

اللغة العربية ومؤسسات الاتصال والتواصل

د. فاطمة السلاامي

جامعة القاضي عياض، كلية اللغة العربية، مراكش، المغرب

ملخص:

بينما في هذا البحث أن اللغة العربية تتصل وتتواصل مع لهجاتها ومع تراثها الزاخر، كما تتصل بالمبادئ الكونية وباللغات العالمية، ولها مؤسسات كبرى تضمن لها البقاء والنمو والإنتاج، ذكرنا منها: المؤسسة الدينية، المؤسسة الرسمية والمؤسسة الإعلامية.

مقدمة:

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية، وذكر المؤرخون أنها من بين ما تضم: الكنعانية، البابلية، النبطية والحبشية، وهي لغات اندثرت ولم تعد تشهد عليها إلا بعض النقوش والآثار، في حين حافظت اللغة العربية على وجودها، وعلى البقاء والاستمرار وذلك لأنها لغة القرآن الكريم، ومحفوظة بحفظه إلى يوم الدين، وهي لغة لا تخص العرب وحدهم، بل هي لغة المسلمين في جميع بقاع العالم، فهي وعاء الفكر، ومستودع الحضارة العربية الإسلامية، وعنوان الذات والهوية. وقد اهتم بها الرسول صلى الله عليه وسلم واعتبر اللحن فيها ضلالاً: فعندما لحن فيها أحدهم في حضرته، قال: "أرشدوا أحاكم فقد ضل" وأثر عن الخليفة عمر بن الخطاب قوله إلى عامله أبي موسى الأشعري: "خذ الناس بالعربية فإنها تزيد في العقل وتثبت المروءة"، والخليفة علي بن أبي طالب أسس لعلم النحو بسبب لحن سمع في العربية.

واللغة العربية بالإضافة إلى إمكاناتها ومميزاتها الذاتية كقدرتها على الاشتقاق، وغناها المعجمي ومرونتها النحوية، وإمكاناتها البيانية البلاغية، وقدراتها الخطائية، فهي لغة تجيد الإصهار والانصهار ولها قدرة بالغة على التواصل والاتصال.

اللغة العربية هي لغة تتصل وتتواصل بشكل جيد مع لهجاتها ومع تراثها الزاخر، تتصل وتتواصل جيداً مع المبادئ الكلية ومع مختلف الأعراق والأجناس واللغات، ولها مؤسسات كبرى تؤمن لها عملية الاتصال والتواصل، وهذا ما سنبينه من خلال هذا البحث، إذ سنتحدث في الفقرة الأولى عن اتصال اللغة العربية بلهجاتها، ونقف في الفقرة الثانية عند اتصال اللغة العربية

بتراتها، ونبين في الفقرة الثالثة اتصال اللغة العربية بالمبادئ الكونية، لنقف في الفقرة الرابعة عند اتصال اللغة العربية باللغات، وفي الفقرة الخامسة عند أهم مؤسسات الاتصال والتواصل التي تضمن للغة العربية الاتصال والتواصل وبالتالي البقاء و النمو والإنتاج.

1- اتصال اللغة العربية بلهجاتها

إن المتأمل للعلائق التي تربط العربية الفصحى بلهجاتها سيلحظ أن هذه اللهجات تدخل والعربية ضمن نفس النسق اللغوي العربي، وهما معا يتقاسمان المنظومة الثقافية نفسها، وأن اللغة العربية، وعلى مر التاريخ، استطاعت أن توحد العرب في لغة واحدة موحدة دون إقصاء اللهجات، فاللهجات هي من روافد الفصحى ومصدر من مصادر إغنائها، ويمكننا أن نستدل على ذلك بلغة القرآن الكريم، فلغة القرآن احتوت كثيرا من خصائص اللهجات. فقد ذكر السيوطي، في الإتقان، أن في القرآن من اللغات خمسين لغة، كما أن الرسول (ص) وهو المتمثل لكتاب الله، وهو كتاب قمة في البلاغة والفصاحة، لم يرفض هذه اللهجات بل قال، "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فافروا ما تيسر منه". وثمة مذهب يرى أن المراد بالسبعة ليس حقيقة العدد، وإنما المراد التعدد والكثرة من أجل التيسير والتسهيل والتوسعة. فالقرآن نزل بلغات العرب بأوجه متعددة، مما يؤكد أن اللغة العربية هي لغات تتنوع داخل اللغة الواحدة، وقد قال ابن جني: اختلاف اللغات وكلها حجة.

ويمكننا أن نسوق في هذا الصدد مجموعة من المعطيات، أوردتها السيوطي في الإتقان، تؤكد اتصال اللغة العربية بلهجاتها، نلخصها كالتالي:¹

¹ - محمد فريد عبد الله: في فقه اللغة، الطبعة الأولى، بيروت، دار البحار، السنة: 2009. وكذلك جلال الدين السيوطي في كتابه: الإتقان في علوم القرآن، الطبعة الثالثة، القاهرة، مطبعة حجازي، السنة: 1941.

- (1) (قال أحدهما إني أراي أعصر خمرا) [يوسف/آية 36] عبا: لهجة
عمانية.
- (2) (قالوا نفقد صواع الملك) [يوسف/آية 72]. آنية للشرب لهجة
حميرية.
- (3) (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) [يوسف/آية 94]. تستهزؤون
- قيس عيلان.
- (4) (لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا) [الإسراء/آية 4]. تقهرن
- خم.
- (5) (عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار) [الإسراء/آية 5].
تخللوا - جذام.
- (6) (فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم) [البقرة/آية 234]. يد - لهجة
بني حنيفة.
- (7) (ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما) [النساء/آية 27].
تخطؤوا - سبأ.
- (8) (وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم)
[الشورى/آية 14]. حسدا - تميم.
- (9) (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) [الإسراء/آية 13]. عمله - أنمار.
- (10) (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة) [الحشر/آية 5]. النخل -
الأوس.
- (11) (فسينغصون إليك رؤوسهم) [الإسراء/آية 51]. يذهبون - الخرج.
- (12) (أولئك لا خلاق لهم في الآخرة) [آل عمران/آية 77]. نصيب - كنانة.

(13) (ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون)
[يس/آية 51]. يخرجون - جرهم.

ف، "خمرا" في (1) بمعنى (عنبا) وهي لهجة عُمانية، و"صواع" في (2) يعني
آنية للشرب وهي لهجة حميرية، و"تفندون" في (3) بمعنى تستهزؤون وهي لهجة قيس
عيلان، و"تعلن" في (4) بمعنى تقهرن وهي لهجة لحم، و"جاسوا" في (5) بمعنى تخللوا
وهي لهجة جذام، و"جناح" في (6) بمعنى يد وهي لهجة بني حنيفة، وتميلوا في (7)
بمعنى تخطؤوا وهي لهجة سبأ، و"بغيا" في (8) بمعنى حسدا وهي لهجة تميم، و"طائره"
في (9) بمعنى عمله وهي لهجة أنمار. و"لينة" في (10) تعني النخل وهي لهجة الأوس،
و"ينغضون" في (11) تعني يذهبون وهي لهجة الخزرج، و"لاخلاق" في (12) تعني لا
نصيب وهي لهجة كنانة، و"ينسلون" في (13) بمعنى يخرجون وهي لهجة جرهم.

والمأمل لبعض الظواهر اللهجية الواردة في كتب فقه اللغة مثل: اللخلخانية،
والغمجمة، والطمطممانية، والعننة والكسكسة، وإذا افترضنا أن هذه الظواهر شُمتت
فعلا عن القبائل الوارد ذكرها في النصوص²، فهي لا تخرج عن ثلاثة أشياء تعرفها جميع
اللغات الطبيعية³:

أ- النسق

ب- الاحتكاك باللغات المجاورة.

ت- التصحيف أو العيب النطقي.

فاللخلخانية والغمجمة تدخلان ضمن العجمة وعدم الإفصاح، وقد تدخل
الطمطممانية ضمن التحريف الذي لحق بعض اللهجات، وتدخل العننة، وهي أن تضع

² . انظر الجاحظ في كتابه: البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، لبنان، دار الفكر، دون تاريخ.

³ . لمزيد من التفصيل انظر فاطمة السلامي في كتاب: اللغة، المواطنة والاقتصاد والتنمية، ط: 1، مراكش، المطبعة
والوراقة الوطنية، السنة: 2015.

موضع الهمزة عينا، ضمن الإمكانيات التي يبيحها النسق العربي، أما الكسكسة فقد تكون دخلت العربية من اللغات المجاورة

أضف إلى ذلك أن هذه الظواهر ليست شائعة، ولم يتم الوقوف عليها إلا في الشواهد اللغوية والشواهد النحوية، وهي نماذج فريدة تناقلها جمهور النحاة واللغويين في كتبهم، ولا نجد لها نظائر لا في أشعار العرب ولا في خطبهم.

صحيح أن العربية كانت متوزعة في لغات، ولكن هذا لا يعني أنه كانت لكل قبيلة لغة خاصة، إذ لو كان ذلك صحيحا للمساهة في شعرهم، فجميعهم عبروا عن لغة واحدة مشتركة، فالعربية المشتركة كان لها حضور. وحتى الذين اشتغلوا على اللهجات العربية القديمة لم يستطيعوا وضع حدود فاصلة بينها، "فكثير مما يُنسب إلى تميم يكون لقيس وأسد في الوقت نفسه، وليس لنا أن نحمل ما يُعزى إلى الحجاز فنقول: إنه حجازي منقطع الحضارة، وذلك أن شيئا مما هو حجازي قد يكون بدويا"⁴.

ثم إن لغة تميم، التي ورد ذمها، تذكر المصادر التاريخية أن "أهل تميم كانوا أصحاب فصاحة وشعر، وأن تميما في الجاهلية كان فيها غير واحد من المشاهير، ففيهم أوس بن حجر، شاعر مضر في الجاهلية، وعبد بن الطبيب، وعلقمة الفحل، وسلامة ابن جندل، ومالك ومتمم ابنا نيرة، والسليك بن السلكة، والعجاج وابنه رؤية، والفرزدق وجريز"⁵.

كما أن حظهم في الخطابة، لا يقل عن حظهم في الشعر "فمن خطبائهم: أكثم بن صيفي، وحاجب بن زرارة، والأقرع ابن حابس، والأحنف بن قيس"⁶. أضف إلى ذلك أنهم كانوا ممن نقلت العربية عنهم.

⁴ - إبراهيم السامرائي: في اللهجات العربية القديمة، ط.1، بيروت، دار الحداثة للطباعة والنشر، السنة: 1994، ص: 47.

⁵ - انظر إبراهيم السامرائي، المرجع السابق، صص 47-48.

⁶ - م.ن، ص 48.

فهذه المعطيات، بالإضافة إلى أخرى لا يسعنا المقام لذكرها، تؤكد أن العربية متصلة بلهجاتها، فهي لغات متعددة داخل اللغة الواحدة، وأن هذه اللغات هي مصدر إغناء العربية وإثرائها.

2- اتصال اللغة العربية بتراتها

استطاعت اللغة العربية على مر العصور أن تؤمن التواصل مع تراثها بمختلف أشكاله: معتقدات، طقوس، قصص، حكايات شعبية، علوم، فنون... إلخ، وأن تنقله إلى الأجيال المتعاقبة، مؤمنة العبور من الماضي إلى الحاضر على عكس اللغة اللاتينية التي أصبحت من اللغات الكلاسيكية وينحصر دورها في أداء الطقوس الدينية، فهي ترتبط فقط بالصلوات الدينية المسيحية في أغلب الكنائس الدينية الكاثوليكية، ولها دور ثانوي في مجموعة من الدول الأوروبية، إذ لا أحد يستطيع فك رموز نص مكتوب باللاتينية، وفهم معجمه دون المرور بوسيط. في حين أن العربي لا يستغلق عليه فهم نصوص يعود تاريخها إلى حقب موعلة في القدم.

3- اتصال اللغة العربية بالمبادئ الكونية

تذهب الدراسات اللسانية الحديثة إلى أن الإنسان يولد وهو مزود بجهاز آلي يمكنه من اكتساب اللغة، إذ يفترض تشومسكي chomsky أن كل إنسان يمتلك نسقا فطريا قابلا للانطباق في نحو أية لغة، وحين يتمكن الفرد من تمثل لغة ما فإنه يستطيع إنتاج مالا نهاية له من جمل تلك اللغة، وهذه الاستطاعة اللامحدودة هي التي أطلق عليها اسم "القدرة". والقدرة لا ترتبط بالعرق وإنما هي من اللسان، وهذا حال اللغة العربية فالانتماء إليها ليس قائما على أساس العرق وإنما هي من اللسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي، ولعل هذا ما يفسر انصهار الشعوب والثقافات في اللسان العربي، وإبداعهم باللسان العربي. نذكر في هذا الصدد إمام النحو العربي "سيبويه" مؤلف "الكتاب" الذي يعد أصلا من أصول الثقافة العربية الإسلامية وكتابه من أضخم النماذج اللغوية في اللغة العربية، إذ ينقل لنا جهود العديد من الرواد الأوائل في الدراسات اللغوية والنحوية، كما أنه كتاب متعدد الأبعاد، إذ يدرس اللغة بمستوياتها المتعددة من

صوت وصرف وتركيب ودلالة كما فيه "وعى غير اصطلاحى على ما عرف لاحقا بعلم المعاني ومباحث الفصاحة والبلاغة والمناسبة بين المقام والمقال وفيه ربط بين تراكيب العربية ومعانيها الاستعمالية الدقيقة"⁷.

4- اتصال العربية باللغات

اللغة العربية متصل جيد باللغات والثقافات، إذ استطاعت العربية في عهد ازدهار الحضارة العربية الإسلامية استيعاب اللغات وأن تنقل إلى لسانها معظم ما كان معروفا من العلم والفلسفة والطب... إلخ، عند سائر الأمم المتقدمة في ذلك العهد، ولم تتمكن أوروبا من تحقيق نهضتها إلا بعد أن نقلت وتمثلت ما نقلته العربية، إذ كانت تُرسل البعثات وتشد الرحال إلى البلدان الإسلامية لنقل كتبهم ومخطوطاتهم وترجمتها، والشواهد على ذلك كثيرة، نذكر منها أن الإمبراطور فريديريك الأول أوفد أحد المترجمين إلى مدينة طليطلة للحصول على كتاب بطليموس حول الفلك، «وما إن وصل حتى بمرته كنوز المعرفة فلبث عشرين سنة»⁸. نقل خلالها «أكثر من ثمانين مخطوطة عاد بها إلى وطنه، وكان مما غنمه من سفره كتب أبقراط وجالينوس التي ترجمها إلى العربية حين بن إسحاق... وكتاب الجراحة لأبي القاسم، وكتاب القانون لابن سينا»⁹.

ومما أهل العربية لتكون جسرا بين الثقافات والحضارات هو سعتها وإمكاناتها النسقية، يقول ابن سنان في هذا الصدد: "أما السعة فالأمر فيها واضح. ومن تتبع جميع اللغات لم يجد فيها على ما سمعته لغة تضاهي اللغة العربية في كثرة الأسماء للمسمى الواحد"¹⁰. ويقول مقارنا بينها وبين لغات أخرى موضحا أن اللغة العربية توظف في التعبير عن الكلمات التي الإصهار والإفراغ، فتتسع في موضع وتوجز في آخر حسب السياق ومقتضيات الخطاب: "على أن اللغة الرومية بالضد فإن الاسم الواحد يوجد

⁷ . حسن خميس الملقح، "المقارنة بين اللهجات في النحو العربي بين الفصاحة والقياس دراسة في تطور التنظير من الاحتواء إلى الإقصاء"، القنيطرة، منشورات مختبر إعداد اللغة العربية، السنة: 2010، ص: 143.

⁸ . شحادة الخوري، الترجمة قديما، الطبعة: 1، تونس، دار المعارف، 1988، ص: 64.

⁹ . م.، ن، ص.ن.

¹⁰ . ابن سنان الحفاجي، سر الفصاحة، تحقيق علي فودة، مكتبة الخانجي، السنة: 1932، ص: 45

فيها للمسميات المختلفة كثيراً. وقد كان بعض اللغويين حصر أسماء السيف والأسد في لغة العرب فكانت أوراقاً عدة. وهي مع هذه السعة والكثرة أخصر اللغات في إيصال المعاني وفي النقل إليها يبين ذلك. فليس كلام ينقل إلى لغة العرب إلا ويجيء الثاني أخصر من الأول مع سلامة المعاني وبقيائها على حالها. وهذه بلا شك فضيلة مشهورة وميزة كبيرة. لأن الغرض في الكلام ووضع اللغات: بيان المعاني وكشفها. فإذا كانت لغة تفصح عن المقصود وتظهره مع الاختصار والاقتصار فهي أولى بالاستعمال وأفضل مما يحتاج فيه إلى الإسهاب والإطالة. وقد خبرني أبو داود المطران - وهو عارف باللغتين العربية والسريانية - أنه إذا نقل الألفاظ الحسنة إلى السرياني قبحت وخست. وإذا نقل الكلام المختار من السرياني إلى العربي ازداد طلاوة وحسناً. وهذا الذي ذكره صحيح يخبر به أهل كل لغة عن لغتهم مع العربية. وقد حكى أن بعض ملوك الروم وأظنه نقفور سأل عن شعر المتنبي فأنشد له:

كأن العيس كانت فوق جفني مناخات فلما ثرن سالاً

وفسر له معناه بالرومية، فلم يعجبه. وقال كلاماً معناه: ما أكذب هذا الرجل كيف يمكن أن يناخ جمل على عين إنسان وما أحسب أن العلة فيما ذكرته عن النقل إلى اللغة العربية منها، وتباين ذلك، إلا أن لغتنا فيها من الاستعارات والألفاظ الحسنة الموضوعية، ما ليس مثله في غيرها من اللغات. فإذا نقلت لم يجد الناقل ما يتوصل به إلى نقل تلك الألفاظ المستعارة بعينها وعلى هيئتها لتعذر مثلها في اللغة التي تنقل إليها. والمعاني لا تتغير فنقلها ممكن من غير تبديل، فكأن ما ينقل من اللغة العربية يتغير حسنه لهذه العلة، وما ينقل إليها يمكن الزيادة على طلاوته، لأن ناقله يجد ما يعبر به في العربية أفضل مما يريد، وأبلغ مما يحاول¹¹

¹¹ . سر الفصاحة، ص: 49.

وبالإضافة إلى اتصال العربية باللغات فهي لغة لها مجموعة من مؤسسات الاتصال والتواصل القوية التي تضمن لها البقاء والنمو والإنتاج، كما يتضح من خلال ما يلي:

5- مؤسسات الاتصال والتواصل

5.1. المؤسسة الدينية:

للمؤسسة الدينية دور هام في اتصال العرب فيما بينهم وفي تواصلهم مع الآخر، إذ اضطر غير العرب إلى تعلم العربية لأنها لغة القرآن الكريم، ولم يقف دورهم عند حدود التعلم بل تجاوزوا ذلك إلى التمثل والإنتاج بهذه اللغة، وكما أشرنا سابقاً فأغلب الذين أبدعوا في علم اللغة لم يكونوا عرباً. ومما يؤكد أن سيرورة إدراك هذا الدين تمر عبر سيرورة اللغة هو أن سيبويه - وهو فارسي - لما "طفق بطلب العلم كان الحديث والفقه من أول ما يدرس العلماء، فأعجبه ذلك وصحب الفقهاء وأهل الحديث. وكان يستملي الحديث على حماد بن سلمة، قال القفطي: "وكان شديد الأخذ" فبينما هو يستملي قول النبي صلى الله عليه وسلم "ليس من أصحابي إلا من لو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء"، فقال سيبويه: "ليس أبو الدرداء" وظنه اسم ليس، فقال حماد: لحت سيبويه، ليس هذا حيث ذهبت، وإنما ليس "هاهنا استثناء! فقال لا جرم سأطلب علماً لا تلحنني فيه، فلزم الخليل فبرع"¹² بل أنتج أضخم نموذج لغوي في تاريخ الأمة العربية الإسلامية. مما يؤكد أن هذه اللغة انصهرت فيها الشعوب والثقافات وذلك لأن الانتماء إليها لا يقع على أساس العرق وإنما هي من اللسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي، كما أشرنا سابقاً.

¹² - أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل، ج 1 ص: 7-8.

5.2. المؤسسة الرسمية:

على المستوى الرسمي فاللغة العربية تؤمن التواصل بين 26 بلدا وهذا رأس مال كبير يمكن أن يوظف في الإنتاج والتطوير.

5.3. المؤسسة الإعلامية التواصلية:

تلعب اللغة العربية دورا هاما في اتصال العرب فيها بينهم قديما وحديثا. ففي الجاهلية استطاع العرب رغم صراعاتهم القبلية والاختلافات التي كانت بين لغاتهم، التوحد في لغة واحدة في لقاءاتهم ومحافلهم الأدبية، إذ نجد مثلا أن لغة امرئ القيس وهو من كندة القحطانية لا تختلف عن لغة لبيد بن ربيعة العامري أو عمرو بن كلثوم التغلبي أو عنزة العبسي...

والرسول (ص) وهو المتمثل لكتاب الله، وهو كتاب قمة في البلاغة والفصاحة، لم يرفض اللهجات بل اعتبرها جميعا حجة، ويمكننا أن نستدل على ذلك بالحديث الوارد في صحيح البخاري، ذلك أن "المسور بن مخزومة وعبد الرحمن بن عبد الله سمعا عمر بن الخطاب (ض) يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله (ص)، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله (ص)، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلببته بردائه، فقلت: كذبت، فإن رسول الله (ص) أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله (ص)، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله (ص): "أرسله"، "اقرأ يا هشام". فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله

(ص): "كذلك أنزلت" ثم قال: "اقرأ يا عمر" فقرأ القراءة التي أقرأنيها، فقال رسول الله (ص): كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فافروا ما تيسر منه"¹³.

وفي عصرنا الحالي أثبتت اللغة العربية عبر الفضائيات أن بإمكانها خلق إنتاج جماهيري، وتوزيع جماهيري، وأساس للمعرفة المشتركة. هاته المعرفة المشتركة التي يمكن أن تزيد من الانتماء للمجتمع، وأن تدفع بالاقتصاد إلى الأمام، وأن توفر مستوى أعلى من المعيشة للجميع. كما أن اللغة العربية حاضرة بقوة في العالم الرقمي وتعتبر من أكثر اللغات استعمالاً إذ تقع في المرتبة الرابعة بعد الإنجليزية والصينية والإسبانية.

¹³ - أبو الخير محمد بن محمد الجزري، النشر في القراءات العشر، ط: 2، بيروت، 2002م، ص: 164.

لائحة المصادر والمراجع

الجزري أبو الخير محمد بن محمد: النشر في القراءات العشر، ط: 2، بيروت، 2002م.

الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، لبنان، دار الفكر، دون تاريخ

السامرائي إبراهيم: اللهجات العربية القديمة، ط.1، بيروت، دار الحداثة للطباعة والنشر، السنة: 1994.

عبد الله محمد فريد: فقه اللغة، الطبعة الأولى، بيروت، دار البحار، السنة: 2009.

السلامي فاطمة: اللغة، المواطنة والاقتصاد والتنمية، ط:1، مراكش، المطبعة والوراقة الوطنية، السنة: 2015.

الخفاجي، ابن سنان: سر الفصاحة، تحقيق علي فودة، مكتبة الخانجي، السنة: 1932م.

سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان: الكتاب، ط:3، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل، السنة: 1988.

السيوطي جلال الدين: الإتقان في علوم القرآن، الطبعة الثالثة، القاهرة، مطبعة حجازي، السنة: 1941.

الملخ حسن خميس: "المقارنة بين اللهجات في النحو العربي بين الفصاحة والقياس دراسة في تطور التنظير من الاحتواء إلى الإقصاء"، ضمن كتاب: اللسانيات المقارنة، منشورات مختبر إعداد اللغة العربية بالقنيطرة، السنة: 2010.